

خطبة الجمعة بعنوان: الأطفال نعمة - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله يقول ابو هريرة رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:30](#)

في سوق من اسواق المدينة فانصرف حتى اتى بيت فاطمة رضي الله عنها فقال اين لكع يعني اين الطفل الصغير فما لبث من خرج الحسن بن علي رضي الله عنهما - [00:00:55](#)

وهو يركض ففتح له رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يستقبله حتى ظمه وعانقه وقبله ثم قال اللهم اني احبه فاحبه واحبب من يحبه عباد الله اطفالنا زينة دنيا - [00:01:18](#)

وفرحة قلوبنا وبهجة بيوتنا قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا اطفالنا امانة عندنا يقول الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا نارا وقودها الناس والحجارة - [00:01:52](#)

تربيتهم معناها اخذ بايديهم الى الجنة واهمالهم معناه انك كانك تلقيهم في النار اطفالنا مسئولية عظيمة علينا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالرجل في بيته راع وهو مسؤول عن رعيته - [00:02:27](#)

والمرأة في بيتها راعية وهي مسئولة عن رعيته عباد الله مرحلة الطفولة مرحلة في غاية الاهمية والعظمة ولكن كثيرا من الاء والامهات لا يدركون عظم شأن هذه المرحلة فتري كثير من الاء والامهات الا من رحم الله - [00:03:05](#)

لا يبالون باطفالهم ويهملونهم لا يعودوه على صلاة الجماعة. ولا يوقظه لصلاة الفجر ولا يلزمه بحفظ القرآن. ولا يعلمه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يعود ابنته على الحجاب - [00:03:43](#)

واللباس المحتشم فاذا نصحته قال لك ابني صغير بنتي صغيرة لا يزال في الثالثة او الرابعة او الخامسة من عمره ومن شب على شيء شاب عليه كم من الفساد في الاولاد انما نتج بسبب فساد الاء - [00:04:04](#)

واهمالهم تربية اولادهم الطفل عباد الله اول ما يحتاج الى الحب والحنان اغمره بمحبتك اجعله يدخل في عالم الحب والرحمة اجعله يتعلق بك تعلقا شديدا عامله بكل حنان ورحمة ومحبة. كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يعامل الصبيان - [00:04:32](#)

كان صلى الله عليه وسلم يسلم عليهم ويلاعبهم ويحملهم ويقبلهم ويضمهم ويعانقهم اطل السجود ذات مرة حتى ظن الصحابة رضي الله عنهم انه يوحى اليه او حدث امر فقال لهم بعد ذلك - [00:05:12](#)

كل ذلك لم يكن ولكن ابني يعني الحسن او الحسين رضي الله عنهما قال ولكن ابني ارتحلني ركب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد قال فلم احب ان اعجله عن حاجته حتى يقضيها - [00:05:38](#)

هكذا بكل رحمة وحنان وكان صلى الله عليه وسلم يصلي ويحمل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام حملها واذا سجد وضعها ومات عصفور لطفل يدعى ابا عمير - [00:06:01](#)

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسليه ويداعبه يقول يا ابا عمير ما فعل النغير هكذا كان صلى الله عليه وسلم كان رحمة وحنانا على الاطفال. هذا الحب وهذا الحنان - [00:06:26](#)

يجعل طفلك يحبك ويتعلق بك فيسهل عندها ان تدخل في قلبه ان تغرس في قلبه ما تريد من الايمان ومراقبة الله وتقواه. وان تعودوه

على كل خير ولهذا ينبغي علينا ان نصاب اولادنا واطفالنا - 00:06:47

ولنعطيهم الكثير من اوقاتنا وان نراقب كل حركة يقوم بها الطفل ونصح ونقوم ونؤدب ونعلم قال الله تعالى عن لقمان وهو يعظ ولده يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - 00:07:18

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير يغرس في قلبه مراقبة الله وسعة علمه جل جلاله. حدثهم عن الله عن صفات الله عن سعة رحمة الله - 00:07:45

عن سعة علم الله عن حكمة الله حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخلقه وسيرته قص عليهم قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وسير الصحابة رضي الله عنهم هؤلاء القدوات الصالحة لاطفالنا وبناتنا - 00:08:09

تأمل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يغرس في قلوب الاطفال اصول الايمان قال ذات يوم لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهو طفل صغير يا غلام اني اعلمك كلمات - 00:08:36

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم الا بشيء قد كتبه الله لك - 00:08:57

وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف اصول في العقيدة والايمان يتلقاها هذا الطفل وينشأ عليها يقول جندب بن عبدالله رضي الله عنه - 00:09:16

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن يغرس في قلوبهم محبة الله وخشيته وشكر نعمه تعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن. ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايماننا - 00:09:40

يقول السيوطي رحمه الله تعليم الصبيان القرآن اصل من اصول الاسلام اصل من اصول الاسلام فينشأون على الفطرة ويسبق الى قلوبهم ويسبق الى قلوبهم انوار الحكمة قبل ان تتكد بظلمات المعصية - 00:10:10

ما ظنك بطفل ينشأ على حفظك كلام الله في قلبه نور النبوة ينير له القرآن طريقه في الحياة. يحفظه من ظلمات الشهوات والفتن والشبهات وتستتير بصيرته ويعرف حقيقة وجوده في هذه الدنيا لا يدمن على اللعب واللهو. لا يشعر بفراغ وملل - 00:10:36

ولهذا كان سلفنا رحمهم الله يحرسون غاية الحرص على هذا الاصل العظيم في صلاح الامة والله ان الامة لا تنصلح الا بما صلح به اولها وما صلح حال سلفنا الا - 00:11:13

اقبال الصبيان في زمانهم على كلام الله. على حفظ كتاب الله كان الضحاك ابن مزاحم رحمه الله من التابعين يطوف بحماره على حلقات القرآن لانه قد بلغ عدد طلاب القرآن عنده ثلاثة الاف حافظ - 00:11:35

يقول بعض السلف لا تزال هذه الامة بخير ما تعلم صبيانها القرآن وقال بعض السلف كان يقال ان الله ليريد باهل ارض عذابا فاذا سمع تعليم الصبيان القرآن صرف ذلك عنهم - 00:12:00

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون نسال الله تعالى ان يصلح اولادنا واولاد المسلمين. اسأل الله تعالى ان يصلح هذه الامة وان يردها الى دينها ردا جميلا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:12:30

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:12:57

اي الاسلام خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرضا - 00:13:32

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن يا رسول الله فقال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى وا صلى بالليل والناس نيام اطعام الطعام من اعظم القربات وافضل الصدقات - 00:13:58

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما امن بي من بات وجاره جائع وهو يعلم ولهذا اطلقت حكومتنا حكومتنا الرشيدة مبادرة عظيمة قام بها الشيخ محمد بن راشد حفظه الله مبادرة مليار وجبة - 00:14:29

فهذا مما يشكر ولاة الامر عليه وعلينا ان نتعاون جميعا على بذل الخير والمعروف للناس فهذا من اعظم ما يقدمه الانسان لنفسه غدا
يوم القيامة فكل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة - [00:15:01](#)

وكم يجد المسلم من تيسير اموره بسبب تيسيره على الناس والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه هذا وصلوا وسلموا على
رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:15:27](#)

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار.
اللهم اغفر المسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين -
[00:15:49](#)

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا وفق ولي امرنا
عبدك الشيخ خليفة بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. اللهم ادم عليهم - [00:16:12](#)
موفور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا اصلح لنا
اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك - [00:16:32](#)
الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور
الهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:16:52](#)